

الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

أحدهما مع زيادة الآخر ونقصانه فيدخل فيه أربعة أقسام ثلاثية التغير لأن زيادة أحدهما مع زيادة الآخر ونقصانه يدخل فيه صورتان زيادة الحرف مع زيادة الحركة ونقصانهما والثانية زيادة الحركة مع زيادة الحرف ونقصانه .

ويدخل في نقصان أحدهما مع زيادة الآخر ونقصانه صورتان أيضا .

إحدهما نقصان الحرف مع زيادة الحركة ونقصانهما .

والثانية نقصان الحركة مع زيادة الحرف ونقصانه .

وقوله أو بزيادتهما ونقصانهما أي بزيادة الحرف والحركة معا ونقصانهما معا وهو قسم واحد رباعي التغير وبه تكلمت الأقسام خمسة عشر .

قوله نحو كاذب شرع في المثل للأقسام المذكورة .

الأول زيادة الحرف فقط نحو كاذب من الكذب زيدت الألف .

الثاني زيادة الحركة نحو نصر الماضي من النصر زيدت حركة الصاد .

الثالث زيادة الحرف والحركة معا مثل ضارب من الضرب زيدت الألف وحركة الراء .

الرابع نقصان الحرف نحو خف فعل أمر من الخوف نقصت الواو .

وقد اعترض على المصنف بأن الفاء صارت في هذا ساكنة بعد أن كانت متحركة فاجتمع في هذا المثال نقصان الحرف والحركة معا فإن اعتذر بأن مثل هذا لا يعتبر لكونه نقصانا لحركة الإعراب .

قلنا سيأتي إن شاء الله تعالى في القسم العاشر ما يخالفه فالأولى تمثيله بذهب من الذهاب أو حسب من الحساب .

الخامس نقصان الحركة نحو ضرب المصدر من ضرب الماضي نقصت حركة الراء قال في الكتاب وهذا لا يتأتى إلا على مذهب الكوفيين يعني في اشتقاقهم المصدر من الفعل عكس مذهب البصريين وذهب أبو بكر بن أبي طلحة إلى مذهب ثالث وهو أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه ليس أحدهما مشتقا من الآخر حكاه شيخنا أبو حيان في الارتشاف